في ذلك اذ انهن يحسبن بالاجماع مصدراً للازياء (الموده) في العالم اجمع كما انهن اقدر بنات حواء على التأثير على سواهن من افراد الجنس اللطيف

فبينما نرى سيدات الغرب يجتهدن في تلافي اضرار المشد كما ذكرت ننظر المصريات يدأبن على استعماله لغير سبب يرغبهن فيه سوى انه عادة منقولة عن الغرب

على انه لو تأملنا قليلاً في ما ينجم عن المشد من اعتلال الخصر بل الجسم كله بسبب ضغطه عليه والحيلولة بينه وبين النماء الطبيعي فضلاً عن سلبه الراحة لوجدنا ان ما نتوهمه من فائدة اكتساب الخصر النحول وما نعجب به من دقته الصناعية انما هو غشاء شفاف تحته ادواء وعلل

فهل لسيدات وآنسات الشرق ان يبطلن استعمال المشد الذي يوقف حركة الدم ويقيد الجسم دون النماء ويورثه اعتلالاً وضعفاً قانعات بنصيبهن مما تهبه الطبيعة من نحول الخصر ورشاقة القوام مؤثرات تلك القناعة على زخرف التكلف المورث للضعف هذا ما ارجوهُ منهن ولهنَّ دفعاً لمضار هذا التقليد الذي ظاهره جمال وباطنه اعتلال

وفي الختام اتقدم الى حضرات السيدات والآنسات الشرقيات ان ينبذن ما كان من التقاليد الغربية مماثلاً لعادة المشد مكتفيات بالحسن النافع من تلك العوائد وان لا يتقلن عادة جديدة الاَّ بعد الامعان والتبصر وفقنا الله معاشر الشرقيات الى ما فيه الخير والسلام

فايقه عياد بالزقازيق

صحيفة للبنات

البيت والمدرسة

كنت فيما مضى اكره المدرسة واخاف لمجرد ذكر اسمها
وكنت احب البيت بمقدار ما كنت ازهد في المدرسة

وذلك لاني كنت في البيت مرعية بالحنو الوالدي ومشمولة بمحبة اخواتي

تعلمت مبادئ القراءة والكتابة في احدى مدارس البنات الصغيرة . ولم اتعلم لغات او علوم اساسية ولم يكن ذلك قصوراً مني لاني والحق يقال مع كرهي للمدرسة كنت احفظ دروسي جيداً . واخيراً عزم والدي على ادخالي مدرسة كبرى لما رأى ضياع وقتي سدى في تلك المدرسة . وما عرض عليَّ ذلك حتى حزنت ورفضت كلية ولكن والدتي كانت تشجعني وتنصحني بالقبول وتحبب اليَّ التعليم شأن كل والدة عاقلة حكيمة

وتمت ارادة والدي فبرحت البيت باكية اذرف الدموع الغزيرة اسفاً على فراق ذلك المنزل الذي نشأت فيه بين مهد المحبة والحنو الوالدي

ادخلني مدرسة المرسلين الامريكان لانها محط رحال كل قاصد اذ هي المدرسة الوحيدة التي تهتم بتربية البنات على النظام والترتيب المفيد للشرق . ثم تركني بعد ان زودني بكلمتين تشجيع والدمع ينحدر من عينيَّ فامنع نفسي من البكاء

وكنت اجد من نفسي انقباضاً في بادئ الامر ولكن ما مضت بضعة ايام حتى اطمأن خاطري وهدأ روعي . ذلك لاني وجدت من حنو المعلمات ومحبة زميلاتي ما جعلني انسى البيت وعوّض عليَّ كل ما فيه من الحنو والمحبة

وها انا الآن وقد مضى عليَّ عدة سنين وانا اتمتع بنور العلم والعرفان لا ارضى بمفارقة المدرسة رغماً عن كل معارضة

هذا مثال اقوله عن نفسي ولا غروَ انه حقيقة اذ ان الصبية الصغار مفطورين على حب البيت لما يجدون فيه من الدلال بل ان بعض الفتيات الكبار كذلك يكرهون المدرسة وذلك ناشئ اما عن جهلهنَّ او عن تمسك والديهنَّ بالعوائد القديمة وعدم اهتمامهم بتعليم بناتهم ظناً ان لا فائدة من ذلك فتنشأ الفتاة بين ظلمات الجهل . وبعضهم من يفضل جهل البنت على علامها ولا ادري على مَ يبنون تلك التمويهات اذ هذه ليست الا اوهام باطلة وافكار عقيمة

لماذا تكون الفتاة محرومة من العلم بينما لها ما للفتى من المدارك والذكاء . ولماذا

لا تقتدي بالغربيات اللواتي يضارعنَ رجالهنَّ ويسابقنهم في علومهم ومعارفهم

ان العلم للفتاة كالغذاء للجسد وكالزيت للسراج . فهو نور العقل ونبراس الفهم يزيل من طريقنا الجهالة التي كنا من قبل نسير في ظلامها الدامس

فيا ايها الوالدات لا تحرمنَ بناتكنَّ من التعليم لان الجهل يضرّ بهنَّ ويجعلهنَّ في احط الدركات . اني لا انكر ان البيت هو المدرسة الاولية لكن العلم هو المدرسة التعليمية الذي به تسمو المدارك وعليه حسن تدبير المنزل ونظام المعيشة

فعسى ان هذه الكلمات على قلتها يصل صداها لى اخواتي الفتيات فينتصحن بها ولا يمتنعنَ عن الدخول في المدارس اذ هي مهد تتربى فيها العقول وتتغذى منها الافهام بلبان العلم والعرفان بين معلمات حكيمات وصديقات مخلصات

﴿ م . ارمانيوس ﴾
تلميذة بمدرسة الامريكان

﴿ لن يضيع جميل اينما زُرعا ﴾

دقت الساعة التاسعة ذات مساء ولم يعد زوجي الى منزله كعادته فاقلقني ذلك جداً وظليت انتظره على احر من الجمر حتى انتصف الليل فاخذت اعد لنفسي كلمات العتاب التي ساقابله بها واذ ذاك دق جرس الباب ودخل منه وهو باسم الوجه تلوح على وجهه دلائل السرور والهناء وقبلني من جبيني كما كان يعمل كل مساء فانساني بذلك كلمات العتاب و بادلت ابتساماته بابتساماتٍ تحاكيها

ولم يترك لي فرصةً اسأله فيها عن سبب تغيبه بل ابتدأ هو الحديث فقال :

— لقد ازعجتك بتأخيري هذا المساء يا عزيزتي

— نعم خصوصاً وانك لم تعودني التأخير ولم تخبرني انك ستتأخر

— لو كنت اعرف اني سأتأخر لما فاتني ان اقول لكِ ذلك

— واين كنت ؟

— كنت اوفي ديناً كان عليَّ